

القصار يناشد الرئيس برّي لجمع القياديين المتحاورين حول طاولة الحوار مجدداً، ويحذر من عواقب الأوضاع السياسية والمخاطرة بسلامة الوطن والمواطن

ناشد رئيس الهيئات الاقتصادية في لبنان الأستاذ عدنان القصار الرئيس نبيه برّي، بعد عودته إلى لبنان، التدخل السريع من أجل جمع مختلف القياديين اللبنانيين المتحاورين حول طاولة الحوار مجدداً، من أجل وضع حدّ نهائي للخلافات السياسية الداخلية التي بلغت درجة عالية من الخطورة باتت تمسّ مصير لبنان والمواطن اللبناني.

وقال القصار: "إننا نعول أهمية بالغة على الدور الوطني الكبير لدولة الرئيس نبيه برّي، نظراً لما نعرفه عنه من حكمته وبعد نظره وحرصه على المصلحة العليا للوطن وسعيه الدؤوب لترسيخ وحدة الصف الوطني، وهو الذي بادر أساساً إلى جمع الفعاليات السياسية من داخل الحكم وخارجه حول طاولة الحوار الوطني لبحث المشكلات السياسية والاقتصادية في إطار حوار هادئ وبناء وفعال".

كما قال القصار: "إن لبنان يمرّ اليوم بمرحلة من أدق وأصعب المراحل، وهو على مفترق طريق، فإما أن يعود الجميع إلى الحوار والتهدئة، أو أن يدفع لبنان ثمناً باهظاً لا طائفة للمواطنين المغلوب على أمرهم على تحمله والذين لم يعد لهم حول ولا قوة. لقد حذرنا دائماً من مغبة استمرار الخلافات السياسية بهذه الحدة من دون الالتفات إلى مصالح الناس الفعلية التي تتعلق بقضاياهم الحياتية الملحة، وخصوصاً بعد العدوان الإسرائيلي الغاشم الأخير. ومع ذلك لم يسمع لنا السياسيون بالجديّة المطلوبة، ونحن كنا وما نزال نعي تماماً أن استمرار التوتر السياسي سيؤدي إلى واقع وطني سيء".

وحذر القصار القوى السياسية من محاولة زج البلاد مرة أخرى في صراعات لن يفيد منها أحد، وقال: "لن يكون هناك منتصر ومهزوم. لذلك لا بد من العودة إلى طاولة الحوار مهما كلف الأمر. وليبقى الشارع ساحة للعمل الإنتاجي البناء والقضايا الاجتماعية، وبهنا أن نحافظ على لبنان. ومطلبنا أن يتحلى القادة السياسيون بدرجة عالية من الوعي من أجل تجنب لبنان خضات مصيرية هو بغنى عنها".

وأضاف القصار: "إن الوضع الذي يمر به لبنان حالياً لا حل مجد له إلا بالحوار. ومن خلال الحوار وحده تستطيع الفعاليات السياسية من داخل الحكم وخارجه من احتواء والخروج الأجواء المتشنجة التي يشهدها البلد. والحوار المسؤول والمتحسس لهموم الناس وطموحاتهم يبقى مطلباً قائماً بحد ذاته لحل كل الخلافات السياسية. إن المطلوب هو الالتفاف إلى قضايا الناس الحقيقية أي معالجة الأمور الحياتية والاقتصادية، لأن صمود الإنسان اللبناني على أرضه هو أولوية مطلقة".

وختم القصار تصريحه قائلاً: "إننا كهيئات اقتصادية سنكون جاهزين لتحمل مسؤولياتنا التاريخية والوطنية عبر ممارسة الضغط من أجل إعادة الأمور إلى نصابها، ونحن ننظر جدياً في خطوات كبيرة قد تصل إلى إعلان الإقفال العام احتجاجاً على تأجيج الأوضاع السياسية والمخاطرة بسلامة الوطن والمواطن".